الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء - ٢٦ سبتمبر ٢٠١٧ - الموافق ٥ محرم ١٤٣٩ هـ

حتى لا يتسع مجرى السيل الجارف

علي هيثم الغريب

يبدو لي أن العمل السياسي على المستوى الجنوبي العام في الوقت الحاضر - بالذات - أمر يشترط فيه وجود قوى الاستقلال (المتطرفة ، والمعتدلة) والتيارات الفيدرالية (سداسية ، ثنائية ، ثنائية مزمنة) ، رغم علمنا باختلافٍ موازينهما ، لأسباب ليس المجال مناسباً لتفصيلها ، لأن كل ما أريد أن أوضحه هو أن المرشح الوحيد لقيادة العمل الوطني التحرري الجنوبي هي قوى الاستقلال وتجمع الفيدراليين في آن معاً .. لماذا نقول في آن معاً؟! وكيف يمكن وضع سيف في غمدين؟! .. نقول ذلك لكي نزرع من اليوم أمن واستقرار الجنوب في المستقبل !!! .. فالصراع مع الفيدراليين ليس مجدياً لسبب واحد بسيط وهو ان الفيدرالية في إطار اليمن غير مقبولة جنوبياً ، وهي عبارة عن مرحلة مؤقتة سرعان ما يطمسها الاستقلال ... وأقول بكل شجاعة إذا أراد الإقليم والعالم لهذا المولود أن يولد فسوف يولد !!!! حتى نتجنب الاصطفافات الجنوبية - الجنوبية التي ضيعنا من ورائها دولة وثروة وهوية .

والذي أود التأكيد عليه هنا هو قد نجد في أي ظرف أخطاء مرحلية من هذا أو ذاك ، أو مشاكل سياسية أو ارتباطات خارجية ووعود ، أو نقاط ضعف في هذا التيار أو ذاك ... كل ذلك يشغل المستوى الثاني من الأهمية ، إنما المستوى الأول في هذا الظرف الخاص الذي يعيشه الجنوب هو العلاقة بين قوى الاستقلال والفيدرالية ، هذه هي النقطة الاستراتيجية العليا التي يجب علينا أن نحلها.

ما قبل ثورة الشباب في صنعاء (2011) كانت قوى الاستقلال في الجنوب هي الأشمل والأقوى ولم تكن هناك أي دعوى مسموعة للفيدرالية مع اليمن حتى من قبل القائمين عليها اليوم ، بعد تجمع ثورة الشباب في صنعاء وتعز ظهرت أصوات تنادي بمعالجة حقوق الجنوبيين ، تبنى هذا الخطاب بعض القيادات الجنوبية وذلك بطرحهم "الفيدرالية" الحل المطلوب في اعتقادي ليس في قوة هذا على حساب ذاك ، بل إن الحل هو في ان تضاف قوة هذا إلى قوة ذاك ليس من حيث التنازل بالأهداف , وإنما بفرض ثقافة التعايش بينهما واحترام التنوع ، "وما النصر إلا من عند الله" ...

إن أي قوة نضالية مهما بلغت ضخامتها يمكن أن تؤول إلى صفر إذا لم تتعايش مع القوة الجنوبية الأخرى ، وهذا ما حصل لنا منذ عام 1967 إلى عام 1994م , ولذلك فإن تأسيس صراع بين قوتين جنوبيتين ضار عليهما , وعلى مستقبل العمل السياسي الجنوبي ، أياً كان القوى أو الناجح منهما .

ختاماً ...

أنا أعلم أن التقارب في هذا الأمر ناهيك عن التحالف أو التآلف أمر لا يزال صعباً ، " ليس بسبب قوة التيارين (الاستقلال والفيدرالية) فحسب , ولكن بسبب ارتباطهما الخارجي" ، ولكن أهميته الخطيرة تستوجب منا أن نعمل على إرساء ثقافة التعايش التي دائما ما تلعب دورا عظيما في تخفيف الاحتقانات الداخلية , وحتى لا نكرر الماضي الذي لو تعايشنا فيه لبنينا أفضل دولة في جزيرة العرب.

من يفكر بالذهاب إلى شرم الشيخ للسياحة أنصحه بالذهاب إلى الشيخ عثمان ، فهناك تم افتتاح مسابح على أعلى المستويات بمواصفات شرعية والتجربة خير برهان.

المقال الاخير

متى تستطيع الثورة تحقيق أهدافها؟

علي الزامكي

الوعي السياسي لدى الشارع الجنوبي تجاوز وعي قياداته وحدد أهدافه , وهذه معادلة فريدة لم تحصل بالعالم إلا في الجنوب و سيكتب التاريخ عنها مؤلفات تتحدث عن شعب عظيم لا ترى مثله على الإطلاق إلا بالجنوب فقط.

أي ثورة بالعالم لا يمكن لها تحقيق أهدافها عند يكون هناك خللاً في الوعي السياسي لدى قيادتها , وبالذات عندما يختل التوازن بين وعي الشارع ووعي القيادة التي تتوازى مع أهداف الثورة هنا يحصل اهتزاز في حركة العملية السياسية.

القيادة الكردية على مدار سنوات استطاعت تحريك الشارع ورفعت من وعي الشارع الكردي بعدالة قضيته ليتوافق مع وعي القيادة و استطاعت القيادة السياسية الكردية أن تطور وعي الشارع تجاه أهداف ثورته و توازن بين وعيها ووعي الشارع حتى توجت أهداف ثورتهم في يوم 25 سبتمبر ليكون يوماً للاستفتاء حول مستقبل ومصير إقليمهم , ومع عامل الزمن سيقتنع العالم بعدالة قضيتهم وسيجبرون العالم الاعتراف بهم.

القيادات الجنوبية عكسهم تماماً فسعى الشارع الجنوبي تطوير وعي قياداته , كما هو حال القيادة الكردية أي الوعي السياسي لدى الشارع الجنوبي سبق وعي القيادة الجنوبية في تحقيق أهداف ثورته وعلى مدار عشر سنوات يحاول الشارع الجنوبي رفع الوعي السياسي لدى مكوناته ليتوازى مع وعي الشارع , لكن للأسف لم تستطيع تلك القيادات ان ترتقي بعملها السياسي ليتوازى مع حركة الشارع , وجاء المجلس الانتقالي تلبية لرغبة الشارع الجنوبي وبديل لتلك المكونات إلا ان تلك المكونات لازالت متخمة بالأنانية المقيتة , فتجاوزوها وشقوا طريقكم خلف المجلس الانتقالي لأنه الوحيد القادر على تمثيلكم خارجياً مهما كانت النواقص والقصور إلا أن الإصرار و الحصانة السياسية التي يمتلكها المحيطون بالمجلس والمستشارون تؤكد أنهم قادرون على المفاوضات الندية وجديرون بتمثيل الجنوب فيها.

أبين لن تنسى مواقف قوات التحالف

ستظل مواقف الأشقاء بالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة محفورة بذاكرة أبناء محافظة أبين محافظة من الرموز والقادة والمناضلين الذي يرسمون لوحة بيضاء في كل مرحلة ومنعطف تاريخي منذ فجر الاستقلال حتى اليوم , وإننا نتطلع ونتأمل في دور الأشقاء بدولة الإمارات الشقيقة الذي نراه واقعاً ملموساً ولا ينقصه إلا دور الشرفاء وصدقهم في محافظة أبين الباسلة , وهي فرصة لا تتكرر مع الأشقاء في التحالف حتى تأتي ثمار ذلك الجهد والدعم السخي , فالوطن وأعداء محافظة أبين الذي تثير حقدهم بمواقفها البطولية في كل المراحل .

وفي الأخير الشكر موصول لقيادة الحملة العسكرية والقوات المسلحة الإماراتية ولكل الضباط والأفراد المشاركون بها وأنها ثورة على مخالب الإرهاب وداعميه حتى النصر .

فنحن ومن خلال التحالف ودعمهم بمكافحة الإرهاب في أبين قد منحناهم الثقة الكاملة ومددنا أيدينا لهم بنية صادقة , وعاهدنا الله وأنفسنا أن نكون وإياهم في خندق واحد إيماناً منا بصدق نواياهم وثبات مواقفهم ونحن ندرك تبعات ما قد يترتب على تلك الموقف ..

ولكننا قبلنا التحدي حتى لو كانت حياتنا هي ثمن لذلك الموقف ما داموا على نفس النهج ونفس العهد , ولابد من التنويه بأننا لن نبقى سلعة قابلة للعرض والطلب لتجار الحروب في المنفى , ولم نقبل أن نوظف أو نكون ورقة يتم التلويح بها , والذين يبحثون عن المادة الرخيصة , فنحن نبحث عن تاريخ ومستقبل ووطن وعن تأمين حياة الأجيال القادمة..

طموحنا ان تترسخ علاقات بلادنا بالسعودية والإمارات , وتتعمق وتصبح راسخة رسوخ الجبال تتذكرها الأجيال جيلاً بعد جيل ومن هنا من مسقط رأسي مديرية الوضيع بأبين عشمي في قوات التحالف بقيادة الشقيقة الكبرى وجنودنا البواسل ورجال أبين الشرفاء الصناديد أهل القيم والمبادئ , ويرتفع بهم الرأس

وسيعكس صورة الإنسان الجنوبي الأصيل بعد بروز رجالات أبين المخلصين .

ومع كل هذا سوى سرنا مع الأشقاء وتعززت علاقتنا معهم أو ابتعدوا عنا سنظل أوفياء , ولهم كل الحب والاحترام ونقدر جهودهم وموافقهم البطولية العربية القومية ولسنا كغيرنا أو كالبعض الذين لا يقيس الآخرين ولا ينصفهم إلا من خلال علاقته بهم لمصالحهم الضيقة الشخصية .

العميد ركن / حيدره الجحماء